المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadiya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

LÊLÛN
ليلون

Avec la participation de
MINISTÈRE DE L'EUROPE ET DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES
Liberté
Égalité
Fraternité

ثماني سنوات على «غصن الزيتون»
والضحايا ما زالوا ينتظرون العدالة

ثماني سنوات على «غصن الزيتون» والضحايا ما زالوا ينتظرون العدالة

جمعية ليلون للضحايا، وهي جمعية سورية تأسست في 17 مارس 2023 ومسجلة بفرنسا تهدف إلى الدفاع عن حقوق الإنسان وإنصاف الضحايا. توثيق انتهاكات حقوق الإنسان ودعم الضحايا وتمكينهم والعمل على تعزيز العدالة والمساءلة على المستويين المحلي والدولي.

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير هو منظمة مجتمع مدني مستقلة غير حكومية وغير ربحية، تأسست عام 2004، تعمل على تحقيق العدالة، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتعزيز حرية الإعلام، ودعم المجتمع المدني، وتشجيع المواطنة الفاعلة. اكتسب المركز خبرة في مكافحة الإفلات من العقاب وتعزيز سيادة القانون. يتمتع المركز بصفة استشارية خاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة منذ 2011، ويركز عمله على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم ملفات قضائية لمحاسبة مرتكبيها، مع تعزيز دور الضحايا وأسرهم، ودعم الصحفيين/ات والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان، والإعلام المستقل كوسيلة لبناء الديمقراطية ودعم السلم الأهلي .أنشأ المركز قاعدة بيانات متطورة تُستخدم كمرجع لعمليات العدالة الانتقالية.

حقوق النشر © 2026 **المركز السوري للإعلام وحرية التعبير** (SCM)

www.scm.bz

2026

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadîya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

LÊLÛN
ليلون

Avec la participation de
MINISTÈRE DE L'EUROPE ET DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES
Liberté Égalité Fraternité

المحتويات:

نتائج التوثيق 2
توصيات..... 5

في الذكرى الثامنة لعملية «غصن الزيتون» العسكرية التي أطلقتها الجيش التركي بالتعاون مع فصائل ما يسمى بالجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا في كانون الثاني/يناير 2018، تسلّط هذه الورقة، التي أعدتها جمعية ليلون للضحايا بدعم من المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي رافقت العملية وما تزال آثارها مستمرة حتى اليوم.

فقد أدّت العملية إلى نزوح واسع النطاق طال آلاف السكان الكرد، في ظروف إنسانية قاسية. وإلى جانب النزوح، شهدت عفرين انتهاكات جسيمة ومتعددة لحقوق الإنسان، شملت القتل غير المشروع، والاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، والتعذيب، والاستيلاء على الممتلكات.[1]

وبعد مرور ثماني سنوات على بدء العملية، لا يزال الضحايا وذووهم ينتظرون الحقيقة والعدالة والإنصاف، في ظل غياب أي خطوات جدّية للمحاسبة عن الانتهاكات المرتكبة، وعدم اتخاذ خطوات فعّالة لجبر الضرر أو ضمان عودة آمنة وكريمة للنازحين.

تقول شيرين عفرين، الاسم الذي اختارته الشاهدة، لمركز توثيق الانتهاكات:

بدأ الجيش التركي وفصائل المعارضة المسلحة بتاريخ 20 كانون الثاني 2018 بالهجوم على المدينة والتي يسكنها أكثر من 70 ألف مدني عدا النازحين من باقي المدن السورية، وبتاريخ 27 من ذات الشهر قصف الطيران التركي منازل المدنيين في قريتي فاضطررنا أن نختبئ في كهف تحت الأرض، قرابة ٦٠ شخصاً بينهم الأطفال والنساء وكبار السن وبالتأكيد هذه الكهوف ليست مجهزة للسكن.

فيما يلي تستعرض هذه الورقة أبرز الانتهاكات التي وثّقتها جمعية ليلون للضحايا، والتي تستند إلى معلومات جُمعت من مصادر أولية ومصادر مفتوحة، خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير 2018 وحتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2025. وتشمل هذه المعلومات 23 شهادة موثقة (16 رجلاً و7 نساء)، جرى توثيقها خلال الفترة المذكورة. وقد التزم فريق التوثيق، خلال جمع الشهادات وتوثيق المعلومات، بالمعايير الدولية المعتمدة، بما في ذلك الدقة والحياد والنزاهة والموضوعية ومبدأ عدم إلحاق الضرر، مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية سلامة الشهود وأمنهم.

1 تقرير الهندسة الديمغرافية في سوريا: نتيجة للحرب أم سبب لها - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير Syrian Center for Media and Freedom of Expression دراسات المركز

نتائج التوثيق

تمكـن فريــق جمعيـة ليلون للضحايا مــن توثيـق 4877 ضحية تعرضـت لانتهاكات حقـوق إنسـان فـي مدينـة عفريـن خلال المـدة منـذ كانـون الثاني/ينايـر 2018 وحتى نهاية شـهر ديسـمبر 2025.[2]

حسب نوع الانتهاك

* حالات الاعتقال التعسفي: 3677
* حالة حالات الإخفاء القسري (بما في ذلك الخطف): 1200 حالة
* من بين هذا الحالات تعرض 3250 ضحية للتعذيب
* و سجلت 65 حالة وفاة تحت التعذيب
* و 3500 ضحية قالت أنها تعرضت لمعاملة لإنسانية ومهينة.

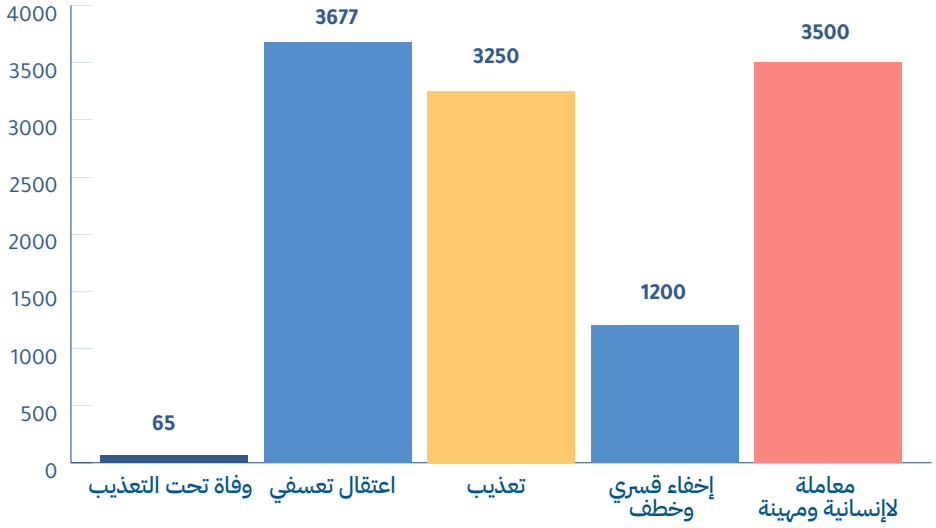

2 تشـمل هـذه الأرقام فقط الانتهاكات التـي تمكن فريق جمعية ليلون للضحايا من توثيقها خلال الفترة المشـار إليهـا، ولا تمثـل بالضرورة كامل حجـم الانتهاكات المرتكبة في مدينة عفريـن والمرتبطة بعملية غصن الزيتون.

وأفاد الضحية (ا ا خ ح) لشبكة ليلون:

«بتاريخ 4 شباط 2018، هجموا على منزلنا ليلاً، كنت حافي القدمين، أخذوني دون أن يسمحوا لي حتى بارتداء ملابسي، ولم يبرزوا أي ورقة أو أمر اعتقال. أصبت بمرض السل، ولم يعالجوني إلا بعد فترة طويلة، وكان وضعي الصحي يتدهور يوماً بعد يوم.»

وأفاد الضحية (ا ب س) لشبكة ليلون:

«كنت في قرية باسوطة متجهاً إلى عفرين، اعترضت طريقي إحدى الفصائل بعد خمس دقائق من خروجي، أوقفوا السيارة وأنزلوني بالقوة.»

ضربوني بالكفوف والركل، ثم غمضوا عيني وأخذوني إلى السجن. علقوني بالحبال وضربوني على أنحاء جسدي كانوا يضربونني يومياً حتى أفقد الوعي.»

كانوا يعطونني رغيف خبز وبصلة أو خيارة يومياً، ولم أستطع النهوض أو المشي بسبب الضرب.»

حكم علي بالإعدام ثم خفف إلى المؤبد، ولم أحصل على محاكمة عادلة أو فرصة للدفاع.»

في أحد الأيام هاجمت بعض الفصائل السجن وكسروا الأبواب، وحدثت معركة كبيرة داخل السجن.»

تحليل الضحايا حسب الجندر والفئة العمرية

* الإناث: **566** حالة
* كبار السن: **245** حالة
* الأطفال: **200** حالة (لم يتم احتسابهم ضمن حالات الاعتقال والإخفاء)
* الذكور : **3866**

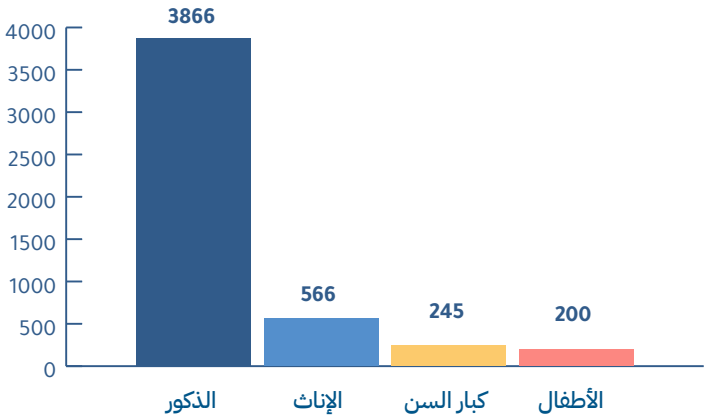

وأفاد الضحية (ح م ب)

كنا ننام على الأرض في غرفة مكتظة تضم أكثر من161 شخصاً

لم يُسمح لي بالتواصل معهم إلا مرة واحدة فقط، وبعد أن دفعوا عائلتي مبلغ300 دولار للسماح بذلك.»

كانوا يحرموننا من الطعام، يعطوننا رغيف خبز واحد لأربعة أشخاص.»

لم تعرف عائلتي عن مصيري شيئاً طوال سبع سنوات. لم يُسمح لي بالتواصل معهم إلا مرة واحدة فقط، وبعد أن دفعوا عائلتي مبلغ300 دولار للسماح بذلك.»

لم أُعرض أمام أي قاضٍ أو محكمة، ولم توجه إليّ أي تهمة رسمية، وظل مصيري مجهولاً حتى يومٍ هروبي.»

تحليل الانتهاكات حسب الجهات الفاعلة:

* الفصائل التابعة ل الجيش الوطني: **3937**
* جهات مجهولة لم نتمكن من تحديدها: **240**
* الجيش التركي: **700**

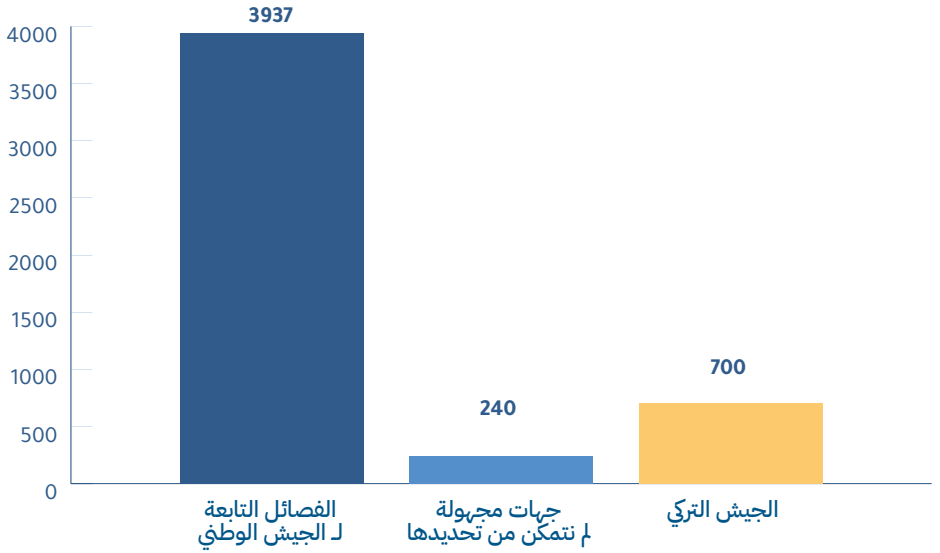

وأفاد الضحية (ح م ب):

«في يوم من أيام الحرب عام 2018، كنت على جبهة أرندة عندما هاجمنا فصيل جيش الإسلام. قبضوا عليّ واقتادوني بالقوة إلى أحد البيوت، وأنا معصوب العينين ومكبل اليدين. لم يكن هناك أي مذكرة توقيف أو إجراء قانوني، ولم أُعرض على أي قاضٍ طوال سبع سنوات من الاعتقال. ضربوني بشكل مبرح لساعتين، ثم وضعوا زجاجة مياه في فمي وأغلقوه حتى شعرت بالاختناق. ضربوني على أذني فسقط جزء منها، وخاطوا الجرح دون بنج. واصلوا ضربي بأسلاك معدنية حتى فقدت الوعي.»

توصيات

تمثّل المرحلة الحالية في سوريا، ولا سيما مع إنشاء الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية والهيئة الوطنية للمفقودين، فرصة قانونية ومؤسسية مهمة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المرتكبة خلال السنوات الماضية، بما في ذلك الانتهاكات التي وقعت في عفرين المرتبطة بعملية غصن الزيتون، ضمن مسارات عدالة انتقالية متكاملة. ويقع على عاتق الحكومة السورية الانتقالية والهيئات المعنية ضمان معالجة هذه الانتهاكات ضمن مسارات العدالة الانتقالية. وبالتالي، على الحكومة السورية الانتقالية الإسراع في إطلاق وتفعيل

مسارات العدالة الانتقالية وضمان معالجة الانتهاكات المرتكبة في عفرين ضمن آليات واضحة تقوم على الحق في الحقيقة والمساءلة وجبر الضرر وضمانات عدم التكرار، وذلك من خلال:

* تمكين الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية والهيئة الوطنية للمفقودين من الوصول الكامل وغير المقيّد إلى جميع السجلات والمواقع المرتبطة بالانتهاكات، وحماية هذه المواقع باعتبارها أدلة ومسارح جريمة، ومنع العبث بها.
* التحقيق والمساءلة القضائية عن الانتهاكات المرتكبة في عفرين منذ عام 2018، ومحاسبة المسؤولين عنها سواء على المستوى الوطني أو من خلال التعاون مع الآليات الدولية المختصة عند الاقتضاء، لضمان محاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ووضع حد لثقافة الإفلات من العقاب.
* إطلاق برامج شاملة لجبر ضرر الضحايا وذويهم عن الخسائر والانتهاكات التي تعرّضوا لها. ينبغي أن تشمل هذه البرامج تعويضات مادية ومعنوية مناسبة، وردّ الممتلكات المنهوبة لأصحابها، وتوفير الرعاية الطبية والنفسية وإعادة التأهيل الاجتماعي للمعتقلين السابقين وضحايا التعذيب والعنف الجنسي. إن تعويض المتضررين ضمن مسار يضمن المحاسبة والإنصاف هو مطلب ملحّ ولا غنى عنه لتحقيق العدالة والسلام المستدام بما يكفل رفع المعاناة عن الضحايا وضمان عدم تكرار تلك الجرائم في المستقبل.

* ضمـان العـودة الآمنـة وكفالـة حـق النازحيـن-ات مـن عفريـن فـي العـودة الطوعيـة والآمنـة والكريمـة إلـى ديارهـم في أسـرع وقت، مـع اتخـاذ تدابير فعّالـة لحمايـة ممتلكاتهـم وحقوقهم العقاريـة. وينبغي إنهـاء أي عمليات توطيـن غير قانونية أو اسـتيلاء علـى ممتلكات السـكان الأصليين، وضمان ردّ الحقـوق والممتلـكات إلـى أصحابها الشـرعيين[3].

* تنفيـذ إصلاحـات مؤسسـية وأمنيـة فعّالـة تسـتبعد المتورطيـن فـي الانتهاكات، وتعتمد سياسـات قائمة على احترام حقوق الإنسان والمساءلة والرقابـة المدنيـة، بوصفهـا ضمانـة أساسـية لعـدم تكـرار الانتهاكات.

3 اسـتناداً إلـى المعلومـات المتوفـرة لـدى جمعية ليلون بشـأن أعداد العائدين بعـد انتهاء عمليـة ردع العدوان وحتـى تاريـخ إعـداد هـذه الورقة، يُقدّر عددهم ب أكثر من 100 ألف شـخص. كمـا يُقدَّر عدد المنازل المسـتولى عليها بنحـو 1,000 منـزل، إضافـةً إلـى عـدد غير محـدّد من المحـالّ التجارية. كذلـك، توجد خمس قـرى يُمنـع أهاليها منعاً باتـاً مـن دخولها، وهي: جيلية (Gundî Çiyê)، درويشـية راجـو (Gundî Dêwrîş)، شـيخ روز (Şêxorzê)، جلبل (Cilbirê)، وباصلحايا (Basilê).